

Dr. Ahmed Mohamed Shehata – DTAA21 ٢٠٢١ ديسمبر

الترميز المزدوج وجمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية في تصميم غلاف الكتاب THE DOUBLE SYMBOLIZING & AESTHETIC DIRECTION OF THE GRAPHIC VISUAL FORMING IN BOOK COVER DESIGN

د. أحمد محمد محمود أحمد شحاتة

قسم الجرافيك – كلية الفنون الجميلة – جامعة المنصورة، مصر

Dr. Ahmed Mohamed Mahmoud Ahmed Shehata

Graphic Department, Faculty of Fine Arts, Mansoura University, Egypt

ahmedshehata@mans.edu.eg

الملخص

تلعب نظرية الترميز المزدوج دوراً فاعلاً في تصميم غلاف الكتاب، نظراً لاستخدام المصمم مجموعة من العلامات ذات الطابع اللفظي والمرئي، بالإضافة إلى جمالية اتجاه الصياغة البصرية التي يمتلكها، وتشير إلى تمثيل المعلومات والتعبير عن المحتوى الخاص بالكتاب لأهميته، لذا تمثلت مشكلة البحث فيما يلي: القصور الواضح في الجانب الفني، وجاءت فرضيات البحث لتوضح دور الترميز المزدوج في جرافيك الصياغة البصرية، وأهمية تنوع الاتجاهات الجمالية بالإضافة إلى استثمار التقنيات المتاحة مستخدماً المنهج الوصفي ودراسة الحالة، وقد تمثل هدف البحث في أهمية تصميم غلاف الكتاب كوسيلة اتصال تخاطب ذائقة المتلقي، وتمثلت حدود البحث الزمانية في الفترة ما بين ١٨٥٧ م إلى ٢٠٢١ م، بينما الحدود المكانية شملت مصر والعالم، وتجسدت الحدود الموضوعية في أهمية الترميز المزدوج، وجمالية الاتجاهات لجرافيك الصياغة في تصميم غلاف الكتاب، ويشمل البحث محورين أحدهما يتناول الإجراءات البحثية والتعريف بالكلمات المفتاحية، ويتناول المحور الآخر دراسة تحليلية لعبئة عشوائية تمثل اتجاهات جمالية مختلفة، يلي ذلك النتائج والتوصيات ثم مراجع البحث.

الكلمات المفتاحية

الترميز المزدوج؛ الجرافيك؛ غلاف الكتاب.

ABSTRACT

The theory of double symbolizing plays an active role in the design of the book cover design, due to the use of a set of verbal and visual signs, in addition to the aesthetic direction of the visual formulation that it possesses and refers to the representation of information and the expression of the content of the book for its importance. Therefore, the research problem was represented in the following: the obvious shortcoming in the technical aspect, and the hypotheses of the research came to explain the role of double symbolizing in the graphic visual formulation, and the importance of the diversity of aesthetic styles in addition to the investment of available techniques using the descriptive approach and the case study, And the goal of the research was the importance of designing the cover book As a means of communication with the recipient, the time limits of the research were represented in the period between 1857 to 2021, while the location limits included Egypt and the world. The research includes two axes, one of which deals with research procedures and the definition of keywords, and the other axis deals with an analytical study of a random sample representing different aesthetic styles, followed by the results and recommendations and then the research references.

KEYWORDS

Double Symbolizing; Graphic; Book Cover.

١. المقدمة

إذا كان غلاف الكتاب بشكل عام وسيلة من وسائل الاتصال التي تهدف إلى خلق رابط مشترك بين المؤلف أو دار النشر أو المؤسسة المنتجة له من جهة وبين المتلقي أو القارئ من خلال التفاعل بين مجموعة من العناصر البصرية اللفظية والشكلية التي يتم من خلالها وظيفة الاتصال أو التواصل والتأثير الإيجابي الفاعل الذي ينتهي باقتناء المنتج، فإن نظرية الترميز المزدوج تشير إلى أن المعلومات اللفظية والرسوم والأشكال وكل العلامات ذات الطابع المرئي تستخدم لتمثيل المعلومات وطرح المعارف وتسهم بشكل كبير في مجال التربية، هذا وتلعب جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية لعناصر تصميم الغلاف دوراً تفاعلياً بما تمثله من أساليب أو تقنيات، ومختلف المعالجات الجرافيكية اليدوية أو الرقمية من خلال أجهزة الحاسب بالإضافة إلى التوجهات أو الابداع التي تستدعي مهارة الفنان المصمم وخبرته وثقافته البصرية في إعدادها بما لها من دور في نقل فكر أو محتوى أو مضمون الكتاب ليخاطب وجدان المتلقي بشكل فاعل وجمالي مؤثر، هذا ويتناول بحثنا مشكلة البحث التي تتمثل في القصور الواضح في جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية لعناصر تصميم غلاف الكتاب، ويهدف البحث بالارتقاء بعملية تصميم الغلاف، وجاءت فرضيات البحث لتوضح أهمية الترميز المزدوج لجرافيك الصياغة البصرية لعناصر تصميم الغلاف، واتسمت أهمية البحث في أهمية غلاف الكتاب كوسيلة اتصال، مستخدماً المنهج الوصفي ودراسة الحالة، وتمثلت حدود البحث الزمانية بين عام ١٨٥٧ إلى عام ٢٠٢١م، والمكانية في مصر والعالم، والحدود الموضوعية في التعرف على أهمية الترميز المزدوج وجمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية في تصميم الغلاف والدراسات ذات الصلة أو المرتبطة، وجاء البحث في محورين، الأول: يشمل الإجراءات البحثية والتعريف بالكلمات المفتاحية أو المصطلحات، بينما يتناول المحور الثاني: دراسة تحليلية لعينة عشوائية تمثل اتجاهات جمالية مختلفة، يلي ذلك نتائج البحث والتوصيات ثم المراجع.

١.١ مشكلة البحث

- تمثلت مشكلة البحث في عدة نقاط أو ملاحظات هي كالتالي:
- أولاً : القصور الواضح في جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية في تصميم غلاف الكتاب.
- ثانياً : بعد الشكل عن المضمون في تصميم غلاف الكتاب.
- ثالثاً : غياب الهوية المؤسسية.
- رابعاً : عدم استثمار التقنيات المتاحة في عصرنا الحالي.
- خامساً : دخول غير المتخصصين المجال.

٢.١ أهداف البحث

- أولاً : الارتقاء بعملية تصميم غلاف الكتاب مما يسهم في رفع ذائقة المتلقي وتراكم الثقافة البصرية لديه ويفعل الاتصال معه.
- ثانياً : أهمية الترويج للكتاب ودفع عملية التسويق.
- ثالثاً : تحقيق الهوية والانتماء.
- رابعاً : استثمار معطيات العصر ثقافياً وتقنياً.

٣.١ فرضيات البحث

- أولاً : أهمية الترميز المزدوج وجرافيك الصياغة البصرية.
- ثانياً : تنوع الاتجاهات الجمالية يساهم في التنوع والتسويق.
- ثالثاً : أهمية ارتباط الشكل بالمضمون.
- رابعاً : استثمار تقنيات العصر المتاحة.

٤.١ أهمية البحث

- أولاً : أهمية تصميم غلاف الكتاب كوسيلة اتصال بين المؤلف ودار النشر والمتلقي.
- ثانياً : رفع ذائقة المتلقي من خلال جماليات سرديات النص البصري لعناصر تصميم غلاف الكتاب التي تخاطب وجدانه.
- ثالثاً : تسويق الكتاب والمساهمة في نشره بما يلعبه من دور تربوي أو معرفي بالإضافة إلى إعمال العقل وتنمية ملكة الخيال لدى المتلقي.

٥.١ منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الحالة بغية التعرف على الاتجاهات الجمالية لجرافيك الصياغة البصرية في تصميم غلاف الكتاب الورقي المطبوع.

٦.١ حدود البحث

- أولاً : الحدود الزمانية: تقع في الفترة ما بين عام ١٨٥٧ إلى عام ٢٠٢١م في عصرنا الحالي.
- ثانياً : الحدود المكانية: في مصر والعالم.
- ثالثاً : الحدود الموضوعية: التعرف على الترميز المزدوج وجمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية في تصميم غلاف الكتاب الورقي المطبوع.

٧.١ الدراسات ذات الصلة أو المرتبطة

- ١- " استلهم الرموز البيئية والشعبية في ابداع أعمال جدارية " اعداد: مروة حسن - مدرس بكلية الفنون التطبيقية - جامعة ٦ أكتوبر.
المرجع: المقال (٢٢) - المجلد (٤) - العدد (١٤) - مارس وأبريل ٢٠١٩م - الصفحة ٤٠٧-٤٣٠.
- هدف البحث: حل مشكلة البحث في عدم توفر دراسة حول أهمية استلهم الرموز البيئية والشعبية في ابداع أعمال جدارية معاصرة واستلهم الرموز والأشكال الرمزية والمضامين الفكرية في إيجاد صياغة مستحدثة للقيم والعناصر والمفردات التشكيلية في فنون التصوير عموماً، وفي مجال التصوير الجداري على وجه الخصوص.
- ٢- " رموز التصوير الشعبي في الفلكلور المصري مصدراً لإثراء التصميم الطباعي للملابس الشبابية " اعداد: مروة محمود جلال عثمان-قسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز-كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان.
المرجع: المقالة (٢١) - المجلد (٨) - العدد (٣) - الخريف ٢٠٢١ - الصفحة ٤٣٩ - ٤٧٥.
- هدف البحث: كيفية الاستفادة من القيم التشكيلية لرموز التصوير الشعبي المصري كمصدر لإثراء التصميم الطباعي للملابس الشبابية.
- ٣- " سيميائية الصورة وتصميم غلاف الكتاب العربي المطبوع " اعداد: د. خالد معروف الزيات.
المرجع: مجلة كلية الآداب - جامعة بنها - العدد (٤٤) - أبريل ٢٠١٦م.
تاريخ دخول الموقع: ٢٠٢٢/١/١٨م - search.madumah.com
- هدف البحث: دراسة سيميائية الصورة ودلالاتها في غلاف الكتاب العربي وارتباطها بمحتوى الكتاب ودورها في تسويقها.

٢. المحور الأول

١.٢ الترميز المزدوج

نظرية من أهم نظريات علم النفس التي تتعلق بالمعرفة لدى الانسان، قام بتطويرها " آلان بافيو " من جامعة ويسترن أونتاريو عام ١٩٧١م، هذا ويتضح دور الترميز المزدوج أو الثنائي في الوزن بين المعالجة الغير لفظية والمعالجة اللفظية، وهي تنص على أن الإدراك البشري الفريد في نوعه أصبح متخصص وقادر على التعامل في نفس الوقت مع أكثر من لغة ومع العديد من الأشياء والأحداث الغير لفظية، وهذا ما يفعله فنانونا ومصممو الجرافيك في غالبية اتجاهات الصياغة البصرية لتصميم أغلفة الكتب كما تفترض النظرية أنه هناك نظامين أو فرعين للإدراك، واحد منهم متخصص في معالجة وتمثيل الأشياء والأحداث الغير لفظية وهي الأشكال أو الرسوم والعلامات، والأخرى متخصصة في التعامل مع اللغة. (www.almrsl.com/post/8761) هذا وتستخدم هذه النظرية في عروض الوسائط المتعددة نظراً لأن العروض التقديمية متعددة الوسائط تتطلب ذاكرة عاملة مكانية ولفظية نظراً لاستخدام الكلمات والصور والأشكال وغيرها معاً لتعزيز عملية التواصل والتعلم.

١.١.٢ أهمية الترميز المزدوج : فالنظرية قائمة على أن تكوين الصورة الذهنية يساعد في التعلم، بجانب التأكيد على مفهوم تكوين ارتباطات بين الكلمة والصورة، وهي تعطي دفعة للتعلم من خلال الجمع بين المعلومات اللفظية والمرئية، وكل برامج التعلم في الكثير من بلدان العالم تستخدم هذه النظرية، وتضعها في الحسبان عند تصميم المقررات الدراسية للطلاب في مراحل التعليم قبل الجامعي وما بعده، ويرى الباحث أن الجدل الدائر حول هذه النظرية لم يقدم لنا نظرية تفندها أو تصبح بديل ومازالت معطيات النظرية ونتائجها مستخدمة في اعداد مقررات أو برامج التعلم حتى الآن، كما أن الباحث يرى أن هذه النظرية تسهم بشكل كبير في فاعلية عملية الاتصال خاصة عندما تكون المعلومات المرئية التي أقصد بها المعالجات التصميمية للأشكال والعلامات واللون وغيره من عناصر التصميم، وتتفق مع المعلومات اللفظية في تجسيد المحتوى أو تشير إلى نفس المضمون.

٢.٢ الجرافيك

تشير بعض المراجع إلى أن مصطلح الجرافيك يعني كل ما يكتب أو يرسم ويمكن طباعته، بالإضافة إلى ارتباط التعريف قديماً بعمليات الحفر على المواد المختلفة، إلا أن المصطلح حديثاً أصبح يدخل في كل المجالات الخاصة بتوصيل فكرة أو رسالة، أو حتى التخطيط لإنتاج سلعة ما، وهو من الفنون البصرية التي تعتمد على الإدراك أو حاسة البصر، وهو نشاط إبداعي يقوم فيه الفنان أو المصمم بصياغة أو تنظيم وتنسيق مجموعة من العناصر منها الفكرة والأشكال التي تشمل الصور والرسوم أو العلامات بما فيها من تنوع بالإضافة إلى الألوان والفراغ والملمس والكتابات ... إلخ وفقاً لقوانين أو أسس حاكمة (كالتوازن والتباين والوحدة والإيقاع والسيادة لإنتاج أعمال تلفت النظر وتجذب الانتباه وتثير الاهتمام، وتنقل رسالة أو مضمون بشكل جمالي وفعال (www.baianat.com/ar/books/graphicdesign).

٣.٢ غلاف الكتاب

إنه اختزال ملون يعكس مضمون الكتاب، فهو الثقافة البصرية – ثقافة الضوء والحركة والزمان والمكان والسرعة والابهار، فهو فن يحاكي جماليات التشكيل ويعتمد على العديد من عمليات الأداء أو ما يسمى بالمعالجات الجرافيكية للفكرة والأشكال والخطوط والألوان وكل التأثيرات اللازمة يدوياً أو رقمياً أو حتى مزيج منهما لتأكيد المعنى أو المحتوى والمضمون بشكل جمالي فعال مع عدة اعتبارات هامة منها على سبيل المثال:

- أولاً: التعرف الواعي على محتوى الكتاب، فغلاف كتاب علمي يختلف عن غلاف رواية أو غلاف كتاب ثقافي أو كتاب موجه للأطفال.
- ثانياً: أن يكون لدى الفنان المصمم الحس العالي والمتفاعل فنياً مع الصياغة البصرية لجرافيك عناصر تصميم غلاف الكتاب مع أهميته.
- ثالثاً: الوضع في الاعتبار طريقة تصميم العنوان ومكانه في مساحة الغلاف والألوان المستخدمة.
- رابعاً: استخدام الألوان عالية التباين التي تشير إليها بعض النظريات حيث توحى الأشكال المرسومة بالحركة والابهار، كما تستخدم الألوان الهادئة لتصميم أغلفة الروايات بجانب الخطوط غير الحادة معبرة عن محتوى الرواية أو البعد الأدبي للكتاب، هذا وللكتب العلمية تكنيك مختلف يكثر فيه استخدام الرسوم والصور الإيضاحية.
- خامساً: اختيار خامه ورق الغلاف ونوعه وطريقة الطباعة المناسبة وبالإضافة إلى اتجاه جمالية الصياغة البصرية للعناصر المكونة له مما يجذب المتلقي (www.albayan.ae/paths/books/2009-05-1.498923).

هذا ويهدف غلاف الكتاب ووظيفته تتمثل في حماية ورق المتن من جهة، والمساهمة بشكل ما في ترويج أو التسويق كمنتج ثقافي.

كما يتكون الغلاف من أربعة صفحات بالإضافة إلى الكعب، هي على النحو التالي: الوجه الأمامي للغلاف موضوع دراستنا في هذا البحث وبطن الغلاف الأمامي، ثم الوجه الخلفي للغلاف وكثير ما يستخدم لوضع نبذة عن الكاتب أو الكتاب وأحياناً يوضع فيه شعار الناشر، كما أن الغلاف الخلفي هو امتداد لوجه الغلاف الأمامي ويتعامل معهم المصمم أو فنان الجرافيك كوحدة بصرية واحدة بالإضافة إلى بطن الغلاف الخلفي ثم الكعب، وبحسب (الكعب) عادة بضرب عدد الصفحات في وزن الورق ثم يقسم على الرقم (٢) فينتج سمك الكعب.

هذا وعناصر الصياغة البصرية لجرافيك تصميم الغلاف تتمثل في العناصر التالية:

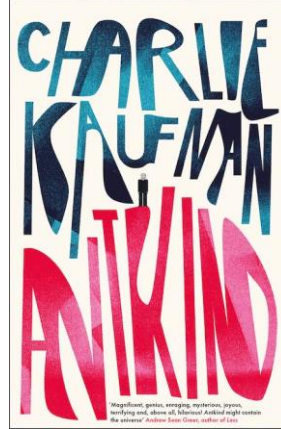
- أولاً: " الفكرة " التي تجسد محتوى أو مضمون الكتاب.
- ثانياً: " العنوان " من العناصر الهامة في الصياغة البصرية وكثيراً ما نرى أهميته في الاعتماد عليه فقط في بعض الحالات الخاصة بتصميم الغلاف وفقاً لطبيعة موضوع الكتاب.
- ثالثاً: الأشكال والرسوم والصور أو العلامات: بما تحتويه من مفردات أخرى كالخطوط والمساحات والملامس أو الكتل والخلفية بالإضافة إلى الألوان ودلالاتها التي تسهم بدور كبير في تأكيد أو تجسيد المحتوى أو المضمون الخاص بالكتاب.
- رابعاً: شعار الناشر.
- خامساً: اسم المؤلف أو المترجم واسم الرسام أو الفنان أو المصمم أو المصور.
- سادساً: سنة الإصدار.

هذا ويعتبر كتاب فرمان الحملة الصليبية ضد الأتراك هو أول كتاب يحمل عنواناً على الغلاف (سمير عطا الله، ١٩٩٣م).

٣. المحور الثاني

الدراسة التحليلية لعينة عشوائية من أغلفة الكتب الورقية بشكل عام دون تصنيف وتحتوي نماذج مصرية وعالمية، مستخدماً المنهج الوصفي ودراسة الحالة للتعرف على الترميز المزدوج، وجمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية في تصميم غلاف الكتاب، في الفترة من ١٨٥٠م إلى ٢٠٢١م في عصرنا الحالي:

١. النموذج الأول (أ)



شكل ١، اسم الكتاب: ANTKIND، تاريخ العمل: ٢٠٢٠م.

• أولاً : النمط أو الاتجاه

- توظيف تيبوغرافيا العنوان كعنصر أساسي في عملية تصميم الغلاف.
- تمت المعالجة بالتشكيل الجمالي الحر لحروف عنوان الغلاف.
- يتضح فيه ذاتية الفنان من خلال مهارة التشكيل أو الصياغة.

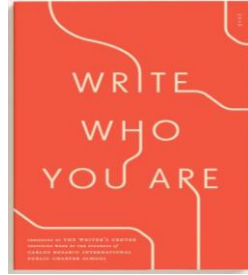
• ثانياً : جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية

- التعبير أو التشكيل الجمالي الحر لحروف عنوان الغلاف.
- استخدام لونين بينهما تباين عالي مما يلفت النظر ويجذب الانتباه ويثير الاهتمام.
- اللون الأحمر بدرجاته دلالاته الدفء أو الحرارة والحيوية أو البهجة والحب، بالإضافة إلى استخدام اللون الأزرق بدرجاته الباردة المنسحب بدلالاته عن الهدوء والسماء أو مياه البحر وكأن الشخصية التي تمثلها حروف العنوان تجمع بين الحيوية أو الديناميكية والنشاط والطاقة مع الهدوء.
- استخدام درجات اللون الأحمر، ودرجات اللون الأزرق تعطي مؤشر لإمكانية طباعة هذا الأصل بطريقة الأوفست.
- يتضح في تصميم الغلاف الوحدة في الأسلوب، والاتزان اللاتماثل في التكوين.
- على الرغم من أن بعض حروف عنوان الغلاف ملتصقة ببعضها إلا إنها سهلة القراءة.
- لعب جسم الحروف مع الفراغ البيني أو الداخل في تكوين الحرف دوراً في تحقيق درباً من الإيقاع.

• ثالثاً : الترميز المزدوج ورمزية عناصر التصميم

تحقق الترميز المزدوج بين الصياغة البصرية لعنوان الغلاف مع أحد أشكال العلامات الأيقونية الطابع التي تمثل شخص فوق حرف الـ (K) الأحمر في أسفل الصفحة، فالصياغة اللفظية لحروف العنوان تعطي صورة ذهنية لدى المتلقي، ووجود علامة ذات طابع أيقوني لشخص تؤكد هذا المعنى الخاص بمضمون الكتاب، وجاء اسم مؤلف الرواية باللون الأزرق وهو لون بارد ومنسحب ويحقق العمق الفراغي بينما جاء اسم الرواية باللون الأحمر وهو لون ساخن قوي يلفت النظر ويجذب الانتباه ويعبر عن سخونة الأحداث أو حركتها العنيفة على خلفية بيضاء ساعدت في تقديم عناصر تصميم الغلاف بتباين عالي يفعل الاتصال.

٣.٢ النموذج الأول (ب):



شكل ٢، اسم الكتاب: WRITE WHO YOU ARE، تاريخ العمل: ٢٠١٦م.

• أولاً : النمط أو الاتجاه

- توظيف تيبوغرافيا العنوان كعنصر رئيسي في عملية تصميم غلاف الكتاب.
- تمت المعالجة باستخدام بساطة التصميم كفكرة لها بعد اقتصادي لخفض التكلفة في عملية الإنتاج نظراً لأن الصياغة الجرافيكية أحادية اللون.

• ثانياً : جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية

- البساطة والابتعاد عن كثرة التفاصيل، واستخدام أحادي اللون لعملية التصميم مما يمكننا من طباعة هذا الأصل الطباعي بطريقة الطباعة البارزة أو طباعة الشاشة الحريرية.
- بساطة التصميم في صياغة عنوان الغلاف كعنصر أساسي واختيار بالته أحادية اللون يجعل له بعداً اقتصادياً يتمثل في خفض تكلفة الإنتاج.
- كان لاستخدام الخط المنحني الرشيقي والديناميكي أو الحيوي كامتداد لبعض حروف تصميم عنوان الغلاف وخروجها أو تحركها في الاتجاهات الأربعة لمساحة الغلاف.
- استخدام اللون البرتقالي بما له من سيميائية تجعلك تستشعر الدفء والحيوية والبهجة أو التعاطف مما يلفت النظر ويجذب الانتباه ويثير الاهتمام.

• ثالثاً : الترميز المزدوج ورمزية عناصر التصميم

- يتضح الترميز المزدوج بين صياغة العنوان اللفظية من جهة وبين الخط الأبيض واللون البرتقالي كعناصر بصرية لتؤكد معنى أو مفهوم المضمون، كما اشارت الخطوط البيضاء إلى الاتجاهات المختلفة على سطح الغلاف وكأنها تخاطب الجميع وجاء اختيار اللون البرتقالي كلون يرتبط بالإثارة والقوة والدفء ويعبر عن الصحة والحيوية كما يدل على التغيير والحركة ويساهم في زيادة المرح.

٣.٣ النموذج الأول (ج):



شكل ٣، اسم الكتاب: KUNST FORMEN NATURE، تاريخ العمل: ١٨٩٩م.

• أولاً : النمط أو الاتجاه

- استخدام التيبوغرافيا بجانب بعض العلامات ذات الطابع الأيقوني لكانات بحرية (مزوجة بين اللفظ والعلامة).

• ثانياً : جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية

- تمثلت جمالية الصياغة اللفظية للعنوان بشكل يجسده أو يحوله إلى شكل ثلاثي البعد عن طريق الترحيل أو الإزاحة بين صلب العنوان بالأسود، والبعد عن هذا الموقع الأبيض ملمترات أو جزء منها بما يسهل عملية الإدراك بحضور التباين كقيمة جمالية.
- الحركة كقيمة جمالية تحققت عن طريق استخدام الخط المنحني بسميائيته الجمالية في صياغة العنوان، ووضع المائل داخل تصميم الغلاف.
- العلامات أو الأشكال ذات الطابع الأيقوني المستخدمة كعناصر للصياغة البصرية في تصميم غلاف الكتاب، تمت بدقة زخرفية ورشاقة وشاعرية الفنان بما يؤكد تمتعه بثقافة بصرية عالية.
- تتضح خلال عمليات الصياغة البصرية وحدة الأسلوب أو التناول، بالإضافة إلى الاتزان اللاتماثل في توزيع عناصر التصميم داخل مساحة الغلاف، بالإضافة إلى اسم المؤلف والناشر.
- استخدام اللون البنفسجي الداكن في تكوينه نسبة من الأزرق الذي يتوافق مع المضمون بالإضافة إلى الأسود فقط وهذا يلعب دور اقتصادي في خفض تكلفة الإنتاج، ولكنه بشكل جمالي وشاعري.
- كما أن الفنان المصمم استخدم أسلوب المجاوزة للمعدل العادي لاستخدام اللون فبدلاً من الصياغة البصرية للون البحر بالأزرق وهو في درجة الصفر التعبيرية، ولكنه استخدم ظاهرة المجاوزة في التعبير البصري.
- التصميم مؤطر بخطين لونهما أسود على حافة مساحة الغلاف.

• ثالثاً : الترميز المزدوج ورمزية عناصر التصميم

- تحققت نظرية الترميز المزدوج وتجسيد مضمون أو محتوى الكتاب بين الصياغة اللفظية للعنوان وما تستدعيه من صور ذهنية لدى المتلقي، وبين جمالية الصياغة البصرية لبعض الأشكال أو العلامات بما لها من طابع أيقوني استدلائي، هذا واستخدم المصمم اللون البنفسجي الفاتح بأسلوب المجاوزة للتعبير عن مياه البحر، كما أن تيبوغرافيا العنوان بشكل مائل تعطي إحساساً مركباً في التصميم سواء كانت تصاعدية وتنازلية وتعطي إحساس بالترقب أو التوتر والذي يزيد من طبيعتها الحركية كما يرتبط بمعنى الاندفاع.

٣. ٤ النموذج الأول (د):



شكل ٤، اسم الكتاب: THE AGE OF SKIN، تاريخ العمل : ٢٠٢٠م.

أولاً : النمط أو الاتجاه

- تحقق مبدأ أو فكرة الخروج عن المألوف باستخدام التشكيل الحر لحروف عنوان غلاف الكتاب عن طريق بصمة الأصبع كاتجاه ابتكاري يتوافق مع مضمون الغلاف.

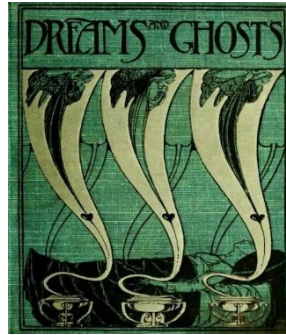
ثانياً : جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية

- لم يستخدم الفنان المصمم حروف سابقة التجهيز أو قام بمحاكاتها وتصميم حروف على مثال أنماط التيبوغرافية التقليدية، لكنه استخدم بصمة الأصابع في تكوين الحروف وصياغة العنوان بشكل يتمتع بالأصالة والمرونة والتميز كنمط ابتكاري.
- استخدم الفنان المصمم الأسود على خلفية بيضاء ليحقق أعلى تباين ويسهل عملية الإدراك، ويجسد المضمون.
- تتضح هنا أهمية الثقافة البصرية لدى الفنان المصمم من خلال الخروج عن المألوف وجمالية الصياغة البصرية لجرافيك عناصر تصميم الغلاف (شاكر عبد الحميد، ٢٠٠٨).
- الصياغة البصرية لجرافيك عناصر تصميم الغلاف تحقق الوحدة في التناول كقيمة جمالية وكأسلوب تقني، والاتزان اللاتماثل عن طريق توزيع العناصر، والتباين كقيمة جمالية تسهم بشكل كبير في عملية الإدراك.

ثالثاً : الترميز المزدوج ورمزية عناصر التصميم:

- فكرة التشاكل أو وحدة الشكل هي فكرة جوهرية في نظرية الجشالت، هذا وقد تجسد الترميز المزدوج بين صياغة اللفظ ودلالته، وبين تشكيل أو الصياغة البصرية لحروف عنوان غلاف الكتاب في تجسيد المحتوى أو المضمون من خلال التفاعل بين الرؤية والتفكير لدى الفنان المصمم، هذا وتمثلت عناصر تصميم الغلاف في صياغة تيبوغرافيا العنوان بشكل ابتكاري عن طريق توظيف بصمات أصابع اليد في تشكيل حروف العنوان بالأسود على خلفية بيضاء تزيد من تباينها أو تقديمها للقارئ كما أن شكل البصمة يتفق مع محتوى الكتاب ومضمونه، ودلالة اللون الأسود تتمثل في الخوف والحزن والشر والوقار والغموض والجدية والفخامة والظلام كما يستخدم في التصميمات الأنيقة أو ذات الطابع الرسمي وهو لون الكتابة غالباً.

٣. ٥ النموذج الثاني (أ):



شكل ٥، اسم الكتاب: DREAM AND GHOST، تاريخ العمل : ١٨٩٧م.

أولاً : النمط أو الاتجاه

- استثمر الفنان المصمم الاتجاه الخاص بالحركات الفنية الجديدة في ميادين الفنون التطبيقية والعمارة، والتي انتشرت في أوروبا في حوالي عام ١٨٩٠م (الأرت نوفو) (نعمت إسماعيل، ١٩٨٣).

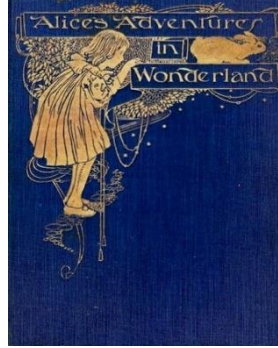
• ثانياً : جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية

- يهتم اتجاه حركة " الأرت نوفو " باستلهام الطبيعة لعمل تكوينات ذات طبيعة زخرفية.
- يتميز هذا الاتجاه بالديناميكا والأشكال المتموجة أو الخطوط المتدفقة، وبالأقواس المختلفة، وبالخطوط ذات الإيقاعات المتشابهة أو المتغيرة – والتي تتميز بنظرة بصرية متميزة.
- ويتمثل هذا التميز في الصياغة البصرية لعناصر تصميم غلاف الأحلام والجنيات عن طريق صعود الدخان من القوارير التي تقع بجوار سيدة نائمة على شكل دخان أو أفرع نباتية بداخلها صور أو رسوم الشخصيات الجنيات ذات أجنحة بتكرار يولد إيقاعاً يمثل أحد القيم الجمالية.
- جاء العنوان في الجزء الأعلى من تصميم الغلاف وتحمله الصورة التي تشغل غالبية المساحة.
- الغلاف أيضاً تم طبعه باستخدام لونين فقط مما يؤكد البعد الاقتصادي وخفض تكلفة إنتاجه.
- يؤكد استخدام اللون الأخضر مع الأسود درامية المشهد والصياغة البصرية للحدث، والواقع الافتراضي للأشكال خلال حلم السيدة النائمة (M.marfa.org/Artnouveau).

• ثالثاً : الترميز المزدوج ورمزية عناصر التصميم

- تحقق الترميز المزدوج من خلال الصياغة البصرية اللفظية لعنوان غلاف الكتاب وما يبثه من صور ذهنية لدى المتلقي، بالإضافة إلى البعد الدلالي الذي تمثله أشكال الواقع الافتراضي لما تراه شخصية بطل القصة السيدة النائمة في حلمها، حيث جاءت الخطوط المنحنية مرتبطة بالخيال والخداع البصري كما أنها تثير الإحساس بالهدوء والرفقة والسماحة والاسترخاء والنعومة والمرونة وترمز للأنوثة والجمال، هذا ويشير اللون الأخضر إلى الحقول والحدائق والأشجار حيث يرتبط بهدوء الأعصاب والنمو ويدل على الصحة والنقاء والطبيعة والتجديد ويرتبط بالأسود هنا بالغموض والفخامة، والأبيض يمثل خفة وطبيعة الدخان مما يضيف جمالاً ذو طابع طقسى يذكرنا بالمرورث الشعبي، وشكل بطل القصة في أسفل التكوين يوضح أو يشير إلى حالتها أثناء الحلم، والخطوط المنحنية والمتجهة إلى أعلى تشكل حدوداً لأجسام ملانكية .

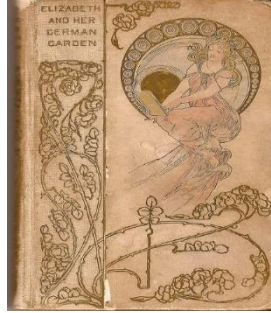
٣. ٦ النموذج الثاني (ب):



شكل ٦، اسم الكتاب: ELIZABETH AND HER GERMAN GARDEN, تاريخ العمل : ١٩٠١م

- أولاً : النمط أو الاتجاه
- يمثل الانتماء إلى حركة أو مذهب أو مدرسة "الأرت نوفو".
- ثانياً : جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية
- استخدام الفنان ألفونس موكا (١٨٦٠ – ١٩٣٩) الفنان التشكيلي الذي ولد في جنوب مدينة مورافيا أسلوب الطيران الذي كان يطلق على حركة الأرت نوفو في فرنسا.
- وقد عمل كمصمم مناظر طبيعية للمسرح، وصانع ملصقات، وله رسوم توضيحية كثيرة في مجالات الموضة وقت ازدهار طباعة الليثوغراف.
- الشكل الأكثر استخداماً في أعمال موكا الشخصية التي تحتل معظم المساحة في تصميم غلاف الكتاب المطبوع، ولن تكتمل بدون خلفية مقابلة تجمع بين مميزات الفنون البصرية والتطبيقية.
- سعى موكا عمداً إلى حل وسط بين الأصول البيزنطية والشرقية بين الحداثة والمواضيع الأسطورية حول صور النساء.
- بالإضافة إلى استخدامه الزخارف ذات الطابع النباتي إلا أنه يستخدم الشكل الهندسي الدائرة كرمز للتكرار والدوران اللانهائيين وأيضاً كرمز للأنوثة (M.marfa.org/Artnaveu).
- قسم موكا مساحة الغلاف إلى مستطيلين أحدهما أشبه بشريحة كعب الغلاف سجل عليها عنوان الكتاب، وتم الربط بينهما بخروج أحد أفرع الزخرفة النباتية إلى المستطيل المجاور يحمل أوراقاً وأزهار تنتشر أسفل أرجل السيدة الجالسة أثناء عملية القراءة.
- يتضح أيضاً في تصميم الغلاف استخدام اللون بشكل اقتصادي.
- الرسوم أيضاً تتميز بشاعرية الفنان في تناول أو التعبير.
- ثالثاً : الترميز المزدوج ورمزية عناصر التصميم
- يتحقق الترميز المزدوج في تصميم غلاف تلك الرواية في العلاقة بين الصياغة اللفظية والصياغة البصرية للأشكال ببعدها الدلالي الذي يشير إلى محتوى أو مضمون الكتاب (الزايبث وحديقته الألمانية)، شكل الدائرة خلف رأس بطلة القصة يشير إلى القدسية أو أهمية شخصية البطلة، والخطوط المنحنية في التصميم تتوافق مع طبيعة الموضوع حيث الإحساس بالركة والنعمية أو المرونة وترمز إلى الأنوثة والجمال أيضاً، كما جاء اللون الذهبي بما يحمله من أهمية للموضوع والشخصية والثراء، كما أن لون الفستان التي ترتديه الشخصية يشير إلى أنوثتها ورقتها، ولون الخلفية بيج فاتح يؤكد الأشكال ويوضحها بجانب ارتباطه بلون الأرض والبعد الزمني.

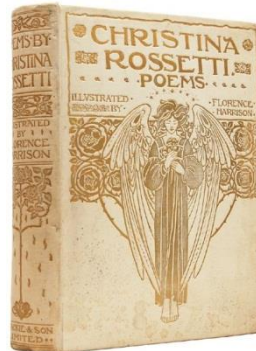
٣. ٧ النموذج الثاني (ج):



شكل ٧، اسم الكتاب: ALICE ADVENTURES IN WONDERLAND، تاريخ العمل: ١٩٠٧م.

- أولاً : النمط أو الاتجاه
 - يقترب كثيراً من حركة الأرض نوفو.
- ثانياً : جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية
 - استخدم الفنان المصمم الزخارف النباتية بشكل خطي يضيف حيوية وحركة على الصياغة البصرية تقربها من جمالية حركة الأرض نوفو.
 - جعل شخصية البطل (أليس) في وضع حركي تنتظر بدهشة إلى أحد الحيوانات البرية اللطيفة بترقب، وهو موقف يتوافق مع مضمون النص ويتوافق مع فضول المتلقي وخاصة إذا كان طفلاً مما يجعله يتفاعل مع الأحداث ويتكون لديه شغف المعرفة مما يدفعه إلى اقتناء هذا الكتاب، كما أن الفنان المصمم وضع عنوان الكتاب والرسوم المستخدمة التي تجسد المضمون في تكوين يتخذ من شكل حرف (L) في اللغة اللاتينية مقلوباً ومعدلاً له في صياغة التصميم وجمالية التكوين.
 - جاء استخدام اللون بسيط إلا أن دلالاته تعبر عن الصراع داخل المغامرات التي تقوم بها بطلة الحكاية أليس فالأزرق الغامق لون الخلفية هو لون منسحب يخلق عمق في العمل الفني، ويشعرنا ببرودة الجسد عند الخوف، بجانب استخدام الأصفر الأوكر وهو لون دافئ ويمثل حرارة الجسد أو الأحداث، ويقترب بدرجة ما من لون الأرض أو بيئة الأحداث مما ينعكس على الشخص داخل المشهد الرئيس لتصميم الغلاف.
- ثالثاً : الترميز المزدوج ورمزية عناصر التصميم
 - تحقق الترميز المزدوج بين الصياغة اللفظية للعنوان الخاص بالغلاف وما توحى به من صور أو صورة ذهنية لدى المتلقي، وبين أحد مشاهد الصياغة البصرية الدالة على المضمون أو المحتوى الخاص بتصميم غلاف الكتاب بشكل جمالي يفعل الاتصال مع المتلقي، وجاء اللون الأزرق مناسب للهدوء والراحة وبرودة الليل وهو لون منسحب يستخدم كثيراً في عمل الخلفيات لتحقيق العمق الفراغي وتقديم الأشكال بينما جاء اللون الأصفر الأوكر معبراً عن سخونة الشخصيات ككائنات لها حرارتها، وجاءت شخصية الطفلة تنتظر أو تستكشف ما تراه عيناها وما يتضح لها من شخصية حيوانية كالأرنب بحس طفولي يتعاطف مع المتلقي، وجاءت كتابة العنوان باللون الأصفر الأوكر ومتباينة مع لون الخلفية مما يسهل عملية قراءة العنوان.

٣. ٨ النموذج الثاني (د):



شكل ٨، اسم الكتاب: CHRISTINA ROSSETTI POEMS، تاريخ العمل: ١٩١٠م

• أولاً : النمط أو الاتجاه

- استخدام الزخارف النباتية، وقوة الخط وتعبيرته جعلته يقترب بشكل ما من حركة الأرت نوفو في العصر الحديث.

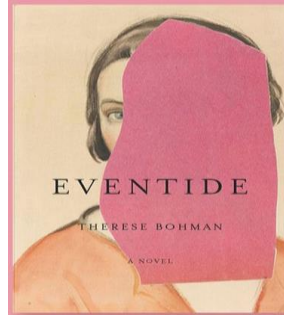
• ثانياً : جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية

- على الرغم من اقتراب الصياغة البصرية لجرافيك عناصر تصميم الغلاف من حركة الأرت نوفو، إلا أن التماثل في البناء التصميمي جعله يقترب من الاتجاهات الكلاسيكية في تصميم الأغلفة.
- عنوان الغلاف والرسوم المستخدمة اتخذت من شكل الهرم المقلوب في التكوين بدلالته مما يتفق مع مضمون الكتاب وهو خاص بالشعر وفيه يخلق المؤلف أو الشاعر بالمتلقي في عوالم افتراضية فوق سطح الأرض أو باطنها.
- استخدم الفنان الخط القوي المعبر الذي يحمل جمالية الخط المنحني من انسيابية أو مرونة ونعومة بالإضافة إلى إنه خط الأنوثة الذي يجسد بجمالية شخصية الغلاف الملائكية.
- التصميم هنا أحادي اللون، ويمثل أصل طباعي خطي يصلح للطباعة البارزة أو البصم، بالإضافة إلى تحقيق البعد الاقتصادي وخفض التكلفة بشكل جمالي متفرد.
- تحققت أيضاً قيم جمالية أخرى كالوحدة في التصميم والالتزان التماثلي بالإضافة إلى التباين الشكلي.

• ثالثاً : الترميز المزدوج ورمزية عناصر التصميم

- تحقق الترميز المزدوج بين صياغة العنوان بحروف التيبوغرافيا الكلاسيكية التي لها بعض الزوائد بدلالاتها الراسخة والمتأنقة، وجمالية الصياغة البصرية لجرافيك عناصر تصميم الغلاف في تحالف يعبر عن مضمون المحتوى عن طريق هرمية التكوين المقلوب في الشعر ولدى الشاعر غالباً ما تنقلب الأحوال، أما الخطوط فجاءت لتجسد الشخصية التي تشير أو تحيل إلى ملكة الشعر، وتم تجسيد الشخصية بشكل ملائكي أنثوي، ولون الخطوط قريب من الذهبي أو الأصفر الأوكرا الذي يرتبط بالشمس والضوء ويعد من الألوان القوية في التصميم نتيجة لتباينه مع الخلفية كما يجذب الانتباه.

٣. ٩ النموذج الثالث (أ) :



شكل ٩، اسم الكتاب: EVENTIDE، المؤلف: THERESE BOHMAN، تاريخ العمل: ٢٠٠٨م.

• أولاً : النمط أو الاتجاه

- يمثل هذا النموذج (الثالث) أمثلة للاتجاهات أو لأنماط مبتكرة نظراً لأنها تتمتع بالأصالة والمرونة والطلاقة، والتجريب باعتباره خطوة هامة في عملية الإبداع، بالإضافة إلى استثمار التقنيات المختلفة لعمليات الطباعة المتاحة كما في النموذج الثالث (ج) غلاف كتاب عن رائد فن السريالية سلفادور دالي، بينما في الشكل (أ) و (ب) استخدم فن الكولاج بتعبيرته، واستخدامه في خلق أفكار جديدة (Mosoah.com/artsande).

• ثانياً : جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية

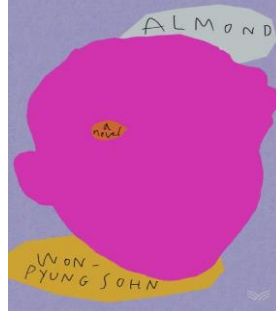
- يتضح في النموذج الثالث (أ) غلاف كتاب رواية حول الحب والفن والعزلة في عصرنا، والمعايير المشوهة التي تلتزم بها النساء في علاقاتهن ومهنهن.
- استدعى فيه المصمم تقنية الكولاج مع الصورة الفوتوغرافية للشخصية الرئيسية وبالإضافة إلى الصياغة البصرية لتيبوغرافيا العنوان واسم المؤلف.
- استخدم الفنان المصمم قصاصة من الورق الملون سابق التجهيز بشكل تجريدي لتغطية نسبة كبيرة من وجه الشخصية مما يضيف على التكوين سمة الغموض، ويستدعي فضول المتلقي للتعرف على فك شفرة التصميم.

- كان لاستخدام القصاصة بلون أحمر ماجنتا متوافق مع موضوع أو محتوى ومضمون الغلاف ويسرع من وتيرة الاتصال خاصة أن الجزء المرئي من وجه المرأة جميل وينظر تجاه المتلقي (Almersal.com/post/1975).
- كما كان لموقع القصاصة الماجنتا في منطقة محور القطاع الذهبي تحقيق درباً من الاتزان اللاتماثل قيمة جمالية.
- هذا وجاءت الصياغة اللفظية لعنوان الغلاف بحروف تيبوغرافيا عادية وبسيطة التركيب وتقع في منطقة القطاع الذهبي فوق الثلث الأسفل الأفقي لمساحة الغلاف يليه اسم المؤلف ونوع الكتاب (رواية) باللون الأسود.
- خلفية الصورة الرئيسية بيضاء، وصورة الفتاة شقراء بشعر أصفر وترتدي ثياب برتقالية اللون.
- المجموعة اللونية ساخنة لذا ترتبط أو تجسد المحتوى.

• ثالثاً : الترميز المزدوج ورمزية عناصر التصميم

- تحقق مبدأ أو نظرية الترميز المزدوج نتيجة تعاون الصياغة البصرية لجرافيك عناصر تصميم الغلاف بما فيها من جماليات وغموض مع بساطة الصياغة اللفظية لعنوان غلاف الكتاب بالإضافة إلى اختيار الفنان المصمم للألوان في تناسبية للموضوع مما يحقق تجسيد المحتوى أو المضمون إذ يلفت النظر، ويجذب الانتباه ويثير الاهتمام لدى المتلقي، جاءت مساحة الأحمر الماجنتا الفاتح القريب من لون بشرة المرأة علي الرغم من أنوثية التعبير ومساحته تساهم في غموض التكوين نتيجة لإخفائه جزء كبير من وجه المرأة، والجزء الظاهر من وجه المرأة يحيل إلى أنوثتها وجمالها بينما جاء اللون البرتقالي في ثيابها ليعبر عن الإثارة والحياة والدفء، وجاء لون الخلفية بدرجة بيج فاتحة تتوافق مع ألوان التصميم، وعنوان الغلاف يعلو كل الدلالات اللونية دون التأثير فيها لأنه يسهل قراءته.

• ٣. ١٠ النموذج الثالث (ب):



شكل ١٠ ، اسم الكتاب: ALMOND، المؤلف : Wonpyung Sohn، تاريخ العمل : ٢٠٢٠م.

• أولاً : النمط أو الاتجاه

- اعتمد الفنان المصمم على مبدأ الغرابة أو الغموض مستخدماً فن الكولاج عن طريق القصاصات الملونة أو سابقة التجهيز بشكل تجريدي وهو خروج عن المؤلف لأنه يستدعي مبدأ التوقف أمامه لغرابته أو غموضه.

• ثانياً : جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية

- على الرغم من اعتبار فن الكولاج هو نمط من التجريد، إلا أن التجريد هنا خارج نطاق المؤلف عن النموذج السابق (أ)، صحيح أن أحد القصاصات كعلامة أو أيقونة تمثل وجه أو رأس شخص دون أية تفاصيل مما يثير فضول المتلقي ويلفت نظره ويجذب انتباهه ويثير اهتمامه ليتوقف أمام تصميم الغلاف لكي يعرف ما هو مضمونه.
- بالتة اللون في الصياغة البصرية لجرافيك عناصر تصميم غلاف الكتاب مجموعة متناسقة دافئة تؤثر في عملية التواصل وهي تقع بين الأحمر والبنفسجي والأزرق والأصفر الأوكري.
- الصياغة البصرية لعنوان الغلاف، واسم المؤلف تمت بشكل خطي بدوي بالإضافة إلى شعار الناشر أسفل تصميم صفحة الغلاف الأمامي جهة اليمين بلون بنفسجي فاتح فوق البنفسجي الغامق.
- يتضح في التصميم جمالية الغموض الذي يدعو المتلقي ليتوقف والتعرف على المضمون أو أعمال عقله، فهو خروج عن المؤلف ويمثل اتجاه معاصر في تصميم الغلاف بشكل ابداعي

• ثالثاً : الترميز المزدوج ورمزية عناصر التصميم

- تتضح نظرية الترميز المزدوج بين الصياغة البصرية لجرافيك عناصر تصميم الغلاف والصياغة البصرية للعنوان اللفظي من خلال مبدأ حث المتلقي على فك شفرة التكوين ودعوة لأعمال العقل والتفكر، واستدعاء ما تختزنه الذاكرة لدى المتلقي، هذا ويتواجد في تصميم الغلاف ثلاث قصاصات ورقية أثنان منهما في شكل تجريدي والقصاصة الكبرى أخذت طابع أيقوني

Dr. Ahmed Mohamed Shehata – DTAA21 ديسمبر ٢٠٢١

لأنها تشير إلى وجه شخص ما وكانت هذه القصاصات التي اتخذت الأصفر الأوكر والرمادي على خلفية بلون بنفسجي بينما جاءت القصاصة الكبرى بلون ماجينتا ساخن يصل لعين المتلقي سريعاً، وساهمت الخلفية والقصاصات الصغرى في تقديم القصاصة الكبرى والتي تمثل شخصية الغلاف، بينما اللون البنفسجي في الخلفية يرتبط بالحكمة والنضج والنبل والفخامة ويعمل على تهدئة النفس من الاضطراب وقد يوحي للبعض بالحزن والكآبة إذا كان داكناً وقد يبعث الرومانسية والانسيابية والنعومة في نفس المشاهد، وجاءت البيانات النصية بخط اليد على الغلاف بشكل تلقائي.

٣. ١١ النموذج الثالث (ج):



شكل ١١، اسم الكتاب: DALIK، تاريخ العمل: ٢٠١٢م.

• أولاً : النمط أو الاتجاه

- استخدم الفنان المصمم الغلاف النافذة من ورق مقوى يتضح من خلاله صورة الغلاف المطبوع من طباعة ورق النص ولكنه أثقل وزناً منه، غلاف يعلو غلاف هي تقنية مكلفة أو طبعة مميزة تتفق مع موضوع الكتاب فهو يتناول السيرة الذاتية لرائد فن السريالية: " سلفادور دالي"، مستخدماً تقنيات الطباعة المتاحة، كاتجاه معاصر يتوافق مع تقديم السير الذاتية لكبار الفنانين أو الشخصيات التي تمثل علامة.

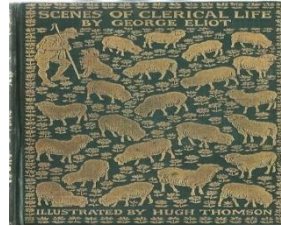
• ثانياً : جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية

- الغلاف الداخلي احتوى على صورة فوتوغرافية بكل تفاصيلها لرائد المذهب السريالي في الفنون الحديثة "سلفادور دالي"، بالأبيض والأسود.
- بينما الغلاف الذي يعلو الغلاف السابق من ورق مقوى (كالكارتون) مفرغ به اسم الفنان دالي، وكأنه نافذة تطل منها الشخصية الرئيسية التي يدور حولها المحتوى أو المضمون.
- جاء لون الغلاف المقوي المفرغ بلون أزرق تركواز متماشياً ومتبائناً مع الصورة الفوتوغرافية أسفله بالأبيض والأسود.
- لا بيانات أخرى على الوجه الأمامي للغلاف – قد تكون بقية المعلومات موثقة على كعب الغلاف أو على صفحة الغلاف الخلفي.
- تحققت قيم جمالية كثيرة منها الوحدة والاتزان اللا تماثلي كبعد جمالي، بالإضافة إلى التباين كقيمة جمالية تسهل عملية الإدراك بالإضافة إلى العمق وتعدد المستويات.

• ثالثاً : الترميز المزدوج ورمزية عناصر التصميم

- تعاون كلا من الصياغة البصرية لعناصر تصميم الغلاف والمتمثلة في الصورة الفوتوغرافية لدالي مع الصياغة اللفظية للعنوان المفرغ في الغلاف المقوي بسكينة القطع داخل الطباعة في تجسيد المحتوى وتقديم المضمون بشكل جمالي، وجاء استخدام اللون الأزرق التركواز المفرغ به اسم شخصية الغلاف استخداماً عكسياً لما هو متعارف عليه، كما جاءت صورة شخصية الغلاف بدرجات الأبيض والأسود والدرجات الرمادية لتؤكد فخامة الشخصية وحالتها المزاجية.

٣. ١٢ النموذج الرابع (أ):



شكل ١٢، اسم الكتاب: SCENES OF CLERICAL LIFE، تاريخ العمل: ١٨٥٧م

• أولاً : النمط أو الاتجاه

- النمط أو الاتجاه زخرفي.

• ثانياً : جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية

- تم استخدام التكرار فيه لعناصر التصميم في أوضاع مختلفة للنجاح وهي ترعى، مع السيادة لشخصية الراعي.
- قيمة التباين تحققت في تصميم غلاف الكتاب من واقع اختيار اللون الأخضر للخلفية، والأصفر الأوكر للنجاح وشخصية الراعي، وهو تباين فاعل بين الأرضية وحركة النجاح التي ترعى نباتات كلها زهور.
- وضع العنوان واسم المؤلف في مقدمة صفحة باللون الأصفر الأوكر الذي يقترب من اللون الذهبي، بينما اسم المصور الفنان الذي قام بإعداد المشهد الرئيسي في تصميم الغلاف وضع في نهاية صفحة الغلاف، وكأنه يحمل بقية عناصر التصميم أو تقع على عاتقه أهمية نجاح المحتوي والتعبير عن المضمون.

• ثالثاً : الترميز المزدوج ورمزية عناصر التصميم

- الصياغة البصرية لجرافيك عناصر تصميم الغلاف جاءت متوافقة مع الصياغة اللفظية لعنوان الكتاب الذي يجسد عملية فحص آثار الإصلاح الديني والتوتر بين الكنائس المؤسسة والمعارضة، كان المضمون يمثل علاقة الراعي بالرعية، وجاء اللون الأخضر المتمثل في الخلفية متوافقاً مع لون الأرض ذات العشب، واللون الذهبي متبائناً مع لون الخلفية في تجسيد الأغنام التي ترعى العشب في بعد دلالي يمثل مضمون الكتاب، كما جاءت شخصية الراعي بلون الرعية في توافق يجسد المضمون، ويظهر العنوان باللون الذهبي متبائناً مع الخلفية في أعلى الصفحة والمشهد بأكمله محاط بإطار زخرفي للحماية كدلالة.

٣. ١٣ النموذج الرابع (ب):



شكل ١٣، اسم الكتاب: LABIRINTO DO FAUNO، تاريخ العمل: ٢٠١٩م.

• أولاً : النمط أو الاتجاه

- السيمترية والاتزان شبه التماثلي.

• ثانياً : جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية

- تحقق في هذا الشكل الاتزان كقيمة جمالية عن طريق التماثل ودراما التكوين عن طريق استخدام اللون الأسود في صياغة بعض العلامات والشخص بشكل سلويت أسود للدلالة عن الفزع أو الخوف.
- كتب عنوان الغلاف بشكل حر في تناول تبيوغرافيا حروف العنوان بالأبيض والأسود ليؤكد دراما الحكاية الخرافية أو الخيال المظلم عن هروب فتاة من الحرب وكأنها في متاهة ملتوية، متخذاً من وسط الصفحة موقعاً له في أربعة سطور، مع اختلاف الحجم واللون.
- يمثل الدراما الخاصة بالتكوين الأشكال السلويت، بجانب القناع أعلى العنوان المفزع أو الذي يصرخ كدلالة تعبيرية عن الحدث.

• ثالثاً : الترميز المزدوج ورمزية عناصر التصميم

- جاءت الصياغة البصرية للعنوان مع العلامات البصرية ذات الطابع الأيقوني الدال بالإضافة إلى اللون ليجسد المحتوى والمضمون، وجاءت بعض الشخص باستخدام اللون الأسود للتعبير عن دراما الأحداث، كما تظهر الشخصية الرئيسية المتمثلة في بطلة الرواية وهي تنتظر للمتاهة في وضع حائر بينما يطل من أعلى التصميم شكل قناع رمزاً للخوف وتوسط المشهد عنوان الغلاف بتبيوغرافية حرة بلون أسود يمثل غموض الحدث داخل المشهد يعطيه اسم المؤلفين بالأبيض، واللون الأخضر في الخلفية يعطي انطباعاً بأن هذه المتاهة داخل غابة.

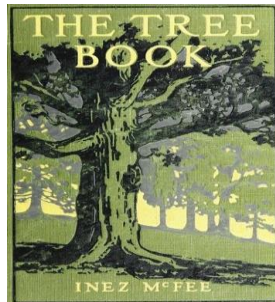
٣. ١٤ النموذج الرابع (ج):



شكل ١٤، اسم الكتاب: O MORRO DOS VENTOS UIVANTES، تاريخ العمل: ٢٠١٥م

- أولاً : النمط أو الاتجاه
- السيمترية والاتزان التماثلي.
- ثانياً : جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية
- استخدم الفنان المصمم عكس تقنية السلويت باستخدام الأبيض في صياغة عناصر المشهد والخلفية سوداء، داخل إطار زخرفي.
- يقع العنوان أسفل المشهد المؤطر، بينما اسم المؤلف يقع فوق المشهد مع بداية صفحة الغلاف من أعلى.
- الخلفية رمادية اللون محايدة.
- تعمل الصياغة البصرية لجرافيك عناصر تصميم الغلاف مع اللون على تجسيد موضوع الكتاب أو مضمونة فهو قصة مأساوية عن الحب والهوس، رواية يتساوى فيها الجمال والوحشية من خلال وجهات نظر سردية متعددة تتناول موضوعات أساسية للمجتمع مثل قضايا التعاطف والتواصل والتحيز.
- ثالثاً : الترميز المزدوج ورمزية عناصر التصميم
- كان للصياغة البصرية لجرافيك عناصر تصميم الغلاف مع اللون ودلالة الصياغة اللفظية للعنوان دور هام في تأكيد معنى المحتوى وتجسيده، كما جاءت صورة الغلاف عن لقاء بين رجل وامرأة تحيط بهما الأشجار وكأنهما في غابة بلون أبيض يدل على الطهارة والصفاء والنقاء للتعبير عن رومانسية المشهد، وجاءت الخلفية بنية اللون داخل إطار زخرفي ويرمز إلى الأرض، والخلفية خارج إطار المشهد بلون بيج حيادي فاتح يتباين مع عنوان الغلاف ويجسدا معاً مضمون الغلاف وهو رواية عن الحب والهوس.

٣. ١٥ النموذج الرابع (د):



شكل ١٥، اسم الكتاب: THE TREE BOOK، تاريخ العمل: ١٨٧٩.

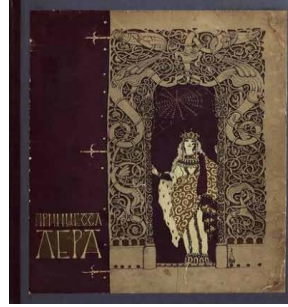
- أولاً : النمط أو الاتجاه
- استدعى المصمم مبادئ نظرية الجشثالت في الصياغة البصرية لجرافيك عناصر تصميم غلاف الكتاب، عن طريق تكرار الوحدات في الخلفية مع سيادة الشجرة الأمامية لكبر حجمها وكثرة تفاصيلها.

- **ثانياً : جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية**
- استخدم الفنان المصمم نظرية تعدد المستويات، فاسم المؤلف في المقدمة يليه العنصر الرئيسي للشجرة ثم تكرار أو مصفوفة من الأشجار الصغيرة يليها الخلفية.
- مجموعة الألوان متناسقة ومعبرة عن المضمون فهي تتراوح بين الأصفر والأخضر والأزرق والأسود أو الأخضر الداكن.
- يقع عنوان الغلاف في مقدمة مساحة الغلاف أعلى عناصر التصميم بينما اسم المؤلف يقع أسفل عناصر الصياغة البصرية للغلاف بلون أصفر متباين مع لون الخلفية الخضراء، ويمثل أصل طباعي خطي يصلح للطباعة البارزة، أو الطباعة بالشاشة الحريرية.
- التصميم يدعمه عدد من القيم الجمالية مثل الاتزان اللاتماثل، والتباين ووحدة الصياغة.

• ثالثاً : الترميز المزدوج ورمزية عناصر التصميم

- الصياغة اللفظية للعنوان واسم المؤلف، مع الصياغة البصرية لجرافيك عناصر تصميم غلاف الكتاب تؤكدان التعبير عن المحتوى أو المضمون، حيث جاءت الخطوط الرأسية لتحديد الأشكال وتمثل رمزاً للنمو أو الرفعة والسمو والشموخ والعظمة والوقار وجاء اللون الأخضر دالاً على الحقول والحدائق والأشجار حيث يرتبط بهدوء الأعصاب والنمو ويدل على الصحة والنقاء والطبيعة والتجديد، واللون الأصفر يعبر عن ضوء الشمس وهو من الألوان القوية في التصميم ويستخدم لجذب الانتباه أيضاً، والظلال السوداء تحقق العمق الفراغي أو تجسد الأشكال، وجاء العنوان واسم المؤلف باللون الأصفر الساخن متباين مع الخلفية ومشاركاً في تجسيد مضمون الغلاف.

٣. ١٦ النموذج الخامس (أ) :



شكل ١٦، اسم الكتاب: PRINCES LERA، تاريخ العمل: ١٩١١م

أولاً : النمط أو الاتجاه

- يتضح فيه استخدام نظرية التناسب بشكل كلاسيكي ويتسم بالرصانة والأناقة على الرغم من الطابع الزخرفي في صياغة الأشكال (شخصية البطلة والخلفية) واقتربها من حركة الأرت نوفو، وأعمال "جوستاف كلمت".

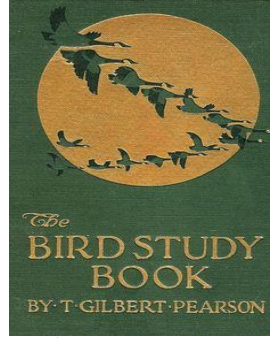
• ثانياً : جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية

- جاءت الصياغة البصرية لشخصية الأميرة بزيها واتجاهها، وهي تقف تلمس باب القصر بمعالجة جرافيكية اعتمدت على استخدام الوحدات الزخرفية التي تناسب زي الأميرة من جهة والزخارف التي تتناسب عمارة باب القصر بشكل جمالي حيث يلعب على وتر التباين والوحدة ويحقق ملمس يتوافق مع التعبير عن حياة تلك الأميرة داخل القصر.
- كما جاء عنوان الغلاف في الجزء السفلي من صفحة الغلاف جهة اليسار مشكلاً معدلاً للتكوين على هيئة حرف (L) معكوساً.

• ثالثاً : الترميز المزدوج ورمزية عناصر التصميم

- لعبت الصياغة البصرية لجرافيك عناصر تصميم شكل الغلاف دوراً كبيراً في تجسيد المحتوى أو المضمون، باقتراب العمل من عالم الأساطير عن طريق اتجاه نمطه أو أسلوبه ومن توظيف عناصره ذات الطابع الزخرفي وبخيال فنان يمتلك مهارة التشكيل وقدرة على التعبير، أكد هذا المعنى الصياغة اللفظية للعنوان في تجسيد معني ومحتوي المضمون، الشخصية تمثل بطلة القصة بزيها الرسمي الذي يعبر عن مكانتها، وجاءت الزخارف بلون بني داكن وكأنها محفورة على الجدران معبرة عن جمال وعمارة القصر، هذا ويظهر عنوان الغلاف بلون متباين مع لون الخلفية ليشير إلى مضمون الكتاب، الزخارف والكتابات وزى الأميرة يشير إلى البعد الزمني كما أن الزخارف تمكننا من التعرف على الطراز المعماري.

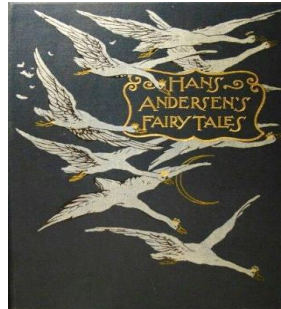
٣. ١٧ النموذج الخامس (ب):



شكل ١٧، اسم الكتاب: THE BIRD STUDY BOOK, تأليف: T. Gilbert Pearson.

- أولاً : النمط أو الاتجاه
- يتضح فيه بساطة التكوين والتعبير عن المضمون والحركة والاتجاه.
- ثانياً : جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية
- ونظراً لبساطة التكوين، والتباين بين الأخضر الداكن، والأصفر الأوكر الدافئ، تمثلت الصياغة البصرية لعناصر تصميم غلاف الكتاب في حركة الطيور والتي تشكل شكل سهم وكأنه سرب منظم أمام دائرة وكأنها الشمس أو القمر بلون أصفر أوكر دافئ، يتجه في اتجاه قراءة عنوان الغلاف من اليسار إلى اليمين.
- كما أضافه حركة أجنحة الطيور خلال عملية الطيران حيوية إلى التكوين في الصياغة البصرية بالتعبير عن الحركة.
- يقع عنوان غلاف الكتاب بينط كبير وبشكل كلاسيكي، واسم المؤلف بينط أصغر من سابقه في الثلث الأسفل من صفحة الغلاف باللون الأصفر الأوكر.
- ثالثاً : الترميز المزدوج ورمزية عناصر التصميم
- جاء الترميز المزدوج في هذا النموذج من تكاتف المعالجة البصرية لجرافيك عناصر تصميم الغلاف مع الصياغة اللفظية لعنوان الكتاب، ويشير اللون الأخضر في الخلفية إلى الأرض أو المزارع أو الحقول التي تطير فوقها الحقول بينما الأصفر الذهبي في الدائرة يشير إلى قرص الشمس، كما أن الطيور في حركتها في السماء أخذت شكل رأس السهم في تنظيمها خلال الطيران وفي اتجاه قراءة عنوان الغلاف، وجاء عنوان الغلاف بالأصفر الذهبي على خلفية خضراء ومتباين معها لتسهيل عملية القراءة، وتظهر الطيور مفرغة في قرص الشمس بلون الخلفية مع الأسود لتأكيدا وفي وضع حركة الطيران.

٣. ١٨ النموذج الخامس (ج):

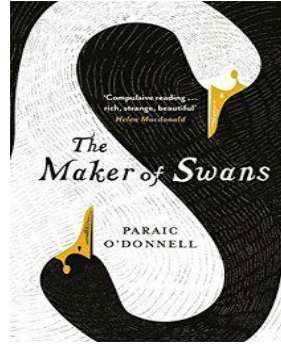


شكل ١٨، اسم الكتاب: HANS ANDERSENS FAIRY TALES، تاريخ العمل: ١٨٩٧م.

- أولاً : النمط أو الاتجاه
- اتخذ النمط أو الاتجاه في هذا الشكل الخيال من خلال الحركة والاتجاه والطيران ليلاً نظراً لأن أعمال "هانز أندرسون" ذات بعد خيالي يخلق بالطفل أو الصبية في عوالم مختلفة ذات طابع خيالي عن طريق ابداع النص أو صياغته اللفظية.

- **ثانياً : جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية**
- جمالية الصياغة تمثلت في حركة الطيور أو الأوز بما فيه من بعض التفاصيل التي تشير إلى مهارة الفنان المصمم، والطيوان ليلاً مكتسبة بلون أزرق فاتح أمام شكل الهلال المرسوم خطياً على الخلفية الزرقاء الداكنة التي تقترب من الأزرق البروسي.
- جاء عنوان الغلاف بفنط ذو زوائد وبحجم ليس بالكبير داخل إطار زخرفي ذهبي اللون أو يميل إلى الأصفر الأوكر.
- **ثالثاً : الترميز المزدوج ورمزية عناصر التصميم**
- تحقق الترميز المزدوج في هذا النموذج نتيجة جمالية الصياغة لجرافيك عناصر تصميم الغلاف وهي تحلق على صفحة الغلاف مع الصياغة اللفظية للعنوان التي تستدعي الصور الذهنية لأعمال "هانز اندرسون" لدي المتلقي، كما جاءت أشكال الطيور بخطوط منحنية ومرنة لتعبر عن أشكالها وحركتها وخفتها، وجاءت الخلفية بالأزرق الداكن وهو لون السماء ليلاً ويشير إلى برودة الجو ويسهم في تحقيق العمق الفراغي هذا وتتباين معه أشكال الطيور التي أخذت لوناً قريباً من الأبيض، وأكد شكل الهلال مسانئة المشهد، ولارتباط الرواية بالخيال وجدنا فوق كل رأس طائر تاج ذهبي وتبدو خلف هذه المجموعة من الطيور مجموعة أخرى من الطيور صغيرة بدون تفاصيل وتحقق العمق الفراغي للمشهد.

٣. ١٩ النموذج الخامس (د):



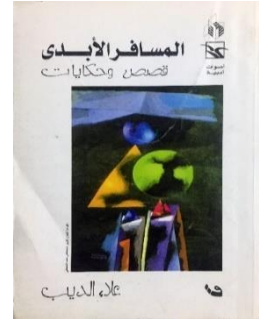
شكل ١٩، اسم الكتاب: THE MARKER OF SWANS، تاريخ العمل: ٢٠١٦م.

- **أولاً : النمط أو الاتجاه**
- اتخذ النمط أو الاتجاه في هذا الشكل أحد مبادئ نظرية الجشالت وهو علاقة الشكل بالأرضية عن طريق التباين العالي بين الأبيض والأسود.
- **ثانياً : جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية**
- جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية هنا تمثلت في استخدام قيمة جمالية وهي التباين العالي ويسهم بشكل قوي في عملية الإدراك مما يلفت النظر ويجذب الانتباه ويشير الاهتمام، ونلاحظ أيضاً أن الأسود يحمل الأبيض أو يحتضنه في توافق مع نظرية الجاذبية الأرضية، ورشاقة حركة رقبة الأوزات.
- الصياغة البصرية اللفظية للعنوان جاءت في منتصف مساحة الغلاف وثلاث أسطر بفنط أصغر من المستخدم في العنوان.
- **ثالثاً : الترميز المزدوج ورمزية عناصر التصميم**
- لعبت جرافيك عناصر تصميم الغلاف دوراً كبيراً في تحقيق المضمون أو المحتوي مشاركة مع الصياغة البصرية اللفظية لعنوان غلاف الكتاب الذي توسط مساحته، وتباين مع الخلفية، اللون الأبيض يعطي الإحساس بالاتساع ويستخدم في الفراغ السلبي في التصميم ويرتبط بالطهارة والصفاء والإخلاص والمصادقية والسلام بينما اللون الأسود يرتبط بالخوف والحزن والشر والوقار والغموض والجدية والفخامة والظلام ويستخدم في التصميمات الأنيقة، هذا ويعبر الملمس عن المظهر الخارجي لسطح البجعات من نعومة أو خشونة ومع الضوء تحدد الصفات الجسمية للخامة من صلابة أو لينة خفيفة أو ثقيلة، واللون الأصفر يشير إلى سخونة لون منقار الطائر، هذا ويعتبر عنوان الغلاف من أهم مكونات أغلفة الكتب لما يتميز به حرف العنوان من لفت نظر المتلقي وجذب انتباهه وإثارة اهتمامه بشرط قراءة سهلة دون إعاقة للتواصل مع المتلقي واختيار العنوان دور مصمم من حيث النمط والمقاس وموضعه على صفحة الغلاف.

٣. ٢٠ النموذج السادس (أ-١) و(أ-٢):



شكل أ-٢ , اسم الكتاب: مرايا العاطفة، تاريخ العمل: ٢٠١٤



شكل أ-١، اسم الكتاب: المسافر الأبدى، تاريخ العمل: ٢٠١٤

أولاً : النمط أو الاتجاه

- استخدام أعمال المشاهير من الفنانين كاتجاه في تصميم أغلفة الكتب ذات العلاقة بموضوع الكتاب أو المحتوي.

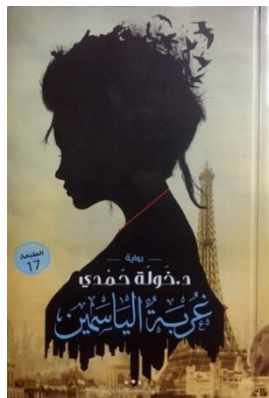
• ثانياً : جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية

- استخدم الفنان المصمم أحد لوحات الفنان " مصطفى عبد المعطي " بتجريدية تصويرية، تأخذنا في أعماله إلى عالم جديد تتحرك فيه الأشكال دون ارتباطات مسبقة بينما لها حياة خاصة هي حياة الأشكال، نري الفنان يخرج بتلك المفردات البصرية عن سياقها الشائع لتؤدي دلالة جديدة في عالم أو في وجود جديد من العلاقات المختلفة عن الواقع العملي المباشر، وجود حر تتعايش فيه الأشكال وتولد طاقتها الخاصة بحرية، وهذه الرؤية ذو التوجه يتوافق مع موضوعية الكتاب أو محتواه (أمل نصر، ٢٠١٤).

• ثالثاً : الترميز المزدوج ورمزية عناصر التصميم

- جاء الترميز المزدوج وفقاً لتوافق موضوع استخدام أعمال المشاهير مع موضوع الكتاب لتجريدية وحدات العمل الفني المستخدم وصياغة عنوانه اللفظية التي تشير إلى المسافر في المطلق ومرايا العاطفة، وجاءت الألوان كاختيار خاص بالفنان صاحب العمل وتم توظيفه لثراء اللون وتجريدية اللون لديه والدلالات الرمزية المفتوحة، واتخذت العناوين اللون الأسود تارة والأبيض تارة أخرى وبتباين مع الخلفية بالإضافة إلى شعار الناشر.

٣. ٢١ النموذج السادس (ب):



شكل ٢١، اسم الكتاب: غربة الياسمين ، تاريخ العمل: ٢٠١٤

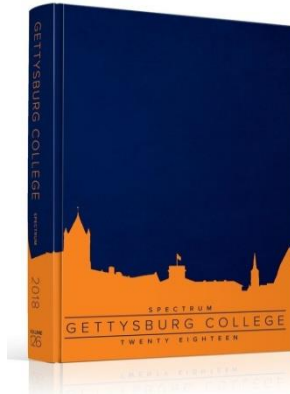
أولاً : النمط أو الاتجاه

- استخدام تقنية السلويت كاتجاه وهي تعني التصوير عكس مصدر الضوء فيبدو الشكل معتماً دون تفاصيل وإنما توضح الخط الخارجي أو المحيطي للشكل.

- **ثانياً : جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية**
- إن لتقنية السلويت جماليات خاصة بها منها الوضوح والتعرف على ملامح الشخصية الأساسية مع غموض أو غياب التفاصيل، فقد كان للتباين بين أسود الشخصية والخلفية ذات التفاصيل أحادية اللون بدرجات تقترب من الرمادي والأصفر الأوكرو دور في عملية الإدراك وتنويع الشكل.
- كان لاستخدام الأسود في صياغة شخصية بظلة الرواية مجسداً للتعبير عن دراما دلالة الياسمين أو إهدائه لامرأة.
- وكان لبعض أشكال الطيور التي تطير من شعر رأس الفتاة تأكيداً للمعنى والدلالة السابقة.
- جاء عنوان الرواية بالأزرق التركواز واسم المؤلفة بالأبيض ونوع الكتاب (رواية) علي الجزء الأسفل من الصورة النصفية للفتاة ياسمين التي ترتدي قلادة حمراء تشير إلى حيوية الشباب في عمرها يلي ذلك اسم الناشر دون علامة له.

- **ثالثاً : الترميز المزدوج ورمزية عناصر التصميم**
- تحقق الترميز المزدوج وفقاً لدرامية الشكل الرئيس في تصميم عناصر الغلاف بتقنية السلويت، مع الصياغة اللفظية لعنوان الغلاف الذي يتناول دلالة إهداء الياسمين لامرأة والتي تعني (لماذا لا تحبين أبداً)، وجاءت ترجمة شخصية الغلاف باللون الأسود (السلويت) والتي تتمتع بحيوية ودرامية عالية بمحاكاة الشكل الطبيعي مع الإشارة إلى درامية الحدث في توافق مع بقية عناصر تصميم الغلاف ذات الطابع المعماري الدال، بينما جاء اسم المؤلف بالأبيض على الأسود لسهولة إدراكه والتعرف عليه وجاء العنوان بالأزرق التركواز على الخلفية السوداء متناسقاً مع بقية الألوان.

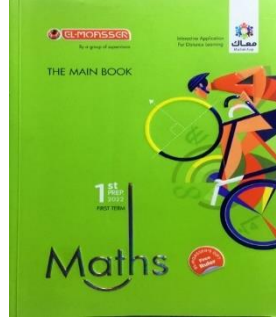
٣. ٢٢ النموذج السادس (ج):



شكل ٢٢، اسم الكتاب: GETTYSBURG COLLEGE، تاريخ العمل: ٢٠١٨م

- **أولاً : النمط أو الاتجاه**
- البساطة في تسجيل الواقع كاتجاه بشكل معاصر مستخدماً معطيات العصر التكنولوجية وما تتيحه برامج معالجة الصور داخل أجهزة الحاسب الآلي.
- **ثانياً : جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية**
- استخدم الفنان المصمم البساطة كأسلوب أو اتجاه في تسجيل الواقع بشكل معاصر، مستخدماً برامج معالجة الصور على الحاسوب في التخلص من التفاصيل الخاصة بالمبنى برتقالي اللون، والإبقاء على الخط الخارجي الذي يجسد الهيئة ويرسل المعنى أو الدلالة إلى المتلقي بشكل سريع.
- التباين المتزامن كقيمة جمالية بين اللون الأزرق البروسي البارد ودلالته التعبيرية عن الأجواء المحيطة بالمبنى والزمان، واللون البرتقالي الساخن وما يوحي إليه من تمثيل لهيئة المبنى الأكاديمي ودفع المكان.
- جاء عنوان الغلاف بالأزرق البروسي على جدران المبنى الأكاديمي برتقالي اللون في نهاية صفحة تصميم غلاف الكتاب التعريفي.
- **ثالثاً : الترميز المزدوج ورمزية عناصر التصميم**
- لعب التباين المتزامن بين الشكل والمحيط الذي يحتويه دوراً في تجسيد المحتوى وتأكيد عينية المكان الذي أكدته الصيغة اللفظية للعنوان، وأشار الأزرق الداكن إلى السماء والليل وبرودة الجو بينما أشار اللون البرتقالي إلى سخونة ودفع المبنى بما فيه من طلاب وارتباطه بالأرض، وجاء عنوان الغلاف باللون الأزرق الداكن متبائناً مع الخلفية البرتقالية ومجسداً موضوع الكتاب، وتمت صياغة شكل المبنى بأسلوب تجريدي ذو طابع تعبيرية عن المكان.

٣. ٢٢ النموذج السادس (ج):



شكل ٢٣، اسم الكتاب: MATH، تاريخ العمل: ٢٠٢١م.

أولاً : النمط أو الاتجاه

- استخدام تقنية البصمة لتحقيق بروز بعض الأشكال أو الكلمات بعد عملية الطباعة المستوية عن طريق الأوفست مثلاً ثم يدخل الغلاف مرة أخرى على ماكينات الطباعة ليصممه وتحقيق البروز لبعض الأشكال البصرية أو الكلمات ليحقق البعد الثالث لبعض الأشكال التي تلفت النظر وتجذب الانتباه وتثير الاهتمام.

• ثانياً : جمالية الاتجاه لجرافيك الصياغة البصرية

- استخدم الفنان المصمم ألوان مبهجة في تصميم عناصر الصياغة البصرية لتصميم غلاف الكتاب تتراوح بين الأصفر والأزرق والأحمر البرتقالي والأخضر والبنفسجي على خلفية خضراء مصفرة اللون، ونظراً لأنه كتاب مدرسي لأطفال المرحلة الابتدائية استخدم فيه صورة تجريدية لشاب أو صبي يركب دراجة وهو مشهد محبب لدى الأطفال.
- استخدم الفنان المصمم طريقة البصم بعد طباعة الغلاف عن طريق الأوفست وهي طريقة طباعة مستوية ثم إضافة اللون الفضي قبل أن يدخل الغلاف مرة أخرى للبصم البارز الذي يجعل بعض الأشكال تبرز من خلال التصميم ثنائي الأبعاد كقيمة جمالية جعلت بعض الأشكال ثلاثية البعد مع شعار الناشر.
- مجموعة الألوان متباينة، كما جاء عنوان الغلاف باللون الفضي البارز ليؤكد رسالة التصميم، وزعت بعض الكتابات وشعار الناشر، وشعار " معاك " للتعليم عن بعد إذا لزم الأمر وقت الحاجة.

• ثالثاً : الترميز المزدوج ورمزية عناصر التصميم

- لعبت الأشكال وبعض العلامات الأيقونية الطابع ذات الدلالة الرياضية بجانب الألوان المبهجة دوراً في الصياغة البصرية لعناصر تصميم الغلاف المطبوع، بجانب الصياغة اللفظية لعنوان الكتاب باللون الفضي البارز لتؤكد محتوى أو مضمون الكتاب، جاء اللون الأخضر في الخلفية يشير إلى النماء المعرفي لدى الطلاب لدراسة الرياضيات، وجاءت الصياغة البصرية للأشكال بشكل تجريدي يعبر عن الرياضة البدنية في إشارة للتعبير على أن تعلم الرياضيات أسرع من تعلم العلوم الأخرى، كما وظف بعض من الرموز الرياضية في تصميم الشكل الرئيس وجميع العناصر الرمزية والتي تساهم في التعريف بمضمون الكتاب، هذا وتظهر صياغة العنوان بشكل مجسم لتؤكد مضمون الكتاب بالتعاون مع بقية عناصر التصميم.

- أفرزت عملية الدراسة التحليلية لعينة البحث عن تصور لاستراتيجية تصميم الغلاف على النحو التالي:

- ١ - المرحلة الأولى : ويتم فيها التعرف على عدة أبعاد يمثلها مصدراً هاماً لاستلهاام فكرة تصميم الغلاف - البعد الأول: هو قراءة النص أو ملخص وافٍ له، أما البعد الثاني: فيتناول التعرف على الجمهور المخاطب وطبيعته (سيكولوجيته، رغباته، ميوله، احتياجاته، ثقافته)، البعد الثالث: موضوع الكتاب.
- ٢ - المرحلة الثانية : وتمثل مرحلة ترجمة الأفكار الذهنية لدى الفنان المصمم في صورة كروكيات للفكرة يدوياً أو بأحد برامج الحاسوب أو عن طريق المزج بينهما مستخدماً أدواته وآلياته التعبيرية عن أحد المشاهد الهامة التي تجسد فكرة أو مضمون النص الأدبي أو شخصية بطل أو بطلنة النص.
- ٣ - المرحلة الثالثة : ويتم فيها دراسة أهم وأجمل الكروكيات بالأبيض والأسود التي يرى الفنان المصمم أنها تعبر عن المضمون بشكل رمزي يبتعد عن المباشرة بشكل ابتكاري مستخدماً تقنياته وأسلوبه أو اتجاهه الخاص به.
- ٤ - المرحلة الرابعة : وفيها يعالج الفنان المصمم أهم المعالجات التصميمية السابقة بالألوان التي يستدعي فيها سيميائية اللون للتعبير عن أو تجسيد المضمون، وفي هذه المرحلة ترتبط بالدراسة الأكاديمية، والممارسة أو الخبرة، وذاتية الفنان، وطبيعة الموضوع بجانب ثقافته البصرية.

- ٥- المرحلة الخامسة : ويتم فيها اختيار الفنت المستخدم في صياغة عنوان الغلاف، أو تصميمه وصياغته بصرياً (كاليجراف)، وبقية العناصر اللفظية كاسم المؤلف، والرسام والناشر وشعاره.
- ٦- المرحلة السادسة : وفيها يتم كيفية وضع العنوان مع الصياغة البصرية للمعالجة التصميمية في تصميم الغلاف، مع العلم بأن هناك بعض الأغلفة تعتمد في تصميمها على تبيوغرافيا العنوان والصياغة اللفظية فقط، وفيها يتم الاهتمام بجانبين من الأهمية بمكان التناسب، والالتزان بالإضافة إلى التباين لتسريع عملية الاتصال.
- ٧- المرحلة السابعة : يتم فيها اختيار طريقة التنفيذ أو الطباعة والتي تعتمد على طبيعة الأصل الطباعي – هل هو ظلي أو خطي، بالإضافة إلى الكمية أو عدد النسخ المطلوب طباعتها.

- الدور السيکولوجي لعناصر التصميم : نظراً لأهمية الدور السيکولوجي لعناصر التصميم في عملية الاتصال وتفعيلها عند تصميم غلاف الكتاب، لذا فإنه يتناول النقاط التالية لما لها من أهمية في تحقيق ذلك الدور عن طريق ما يلي :

- أولاً : تأثير العزلة : إن تأثير العزلة للعنصر البارز في التصميم من الأهمية لذا يسلط عليه الضوء لتفرد به وبالتالي المساهمة في تذكرة عن طريق اللون أو الحجم أو التباين.
- ثانياً : سيکولوجية الألوان : سبق تناوله في رمزية عناصر التصميم ودلالاتها.
- ثالثاً : هرم ماسلو للاحتياجات : يتم استخدامه في مجال تصميم المطبوعات ذات الطابع الاتصالي للتعرف على الجمهور المستهدف، وكيفية تحفيزه للانتقال للمرحلة التالية في تقسيمه هرم ماسلو للاحتياجات.
- رابعاً : قانون هيك (Hicks Law) : وفيه يجب على المصمم أن يلفت نظر الجمهور لاختيار واحد فقط.
- خامساً : تمييز الملامح : ويشير إلى استخدام الوجوه في التصميمات لجذب المشاهد أو توجيه نظره للجهة التي تنظر إليها الشخصية المرسومة داخل التكوين.
- سادساً : شفرة أو كام : إن استخدام شفرة أو كام تخبرنا أن أبسط الحلول هي الأفضل دائماً.
- سابعاً : قانون القرب : وهو أحد قوانين نظرية الجشتالت تشير إلى أن العناصر التي تكون بالقرب من بعضها لبعض – ستظهر على أنها ذات صلة.

- كما أن الاتصال الناجح أي القادر على تحقيق أهدافه، بتغيير سلوك المتلقي، ويجعل المثيرات قادرة على إحداث الاستجابات المرغوب فيها تتم عن طريق عدة نقاط هامة تتمثل في :

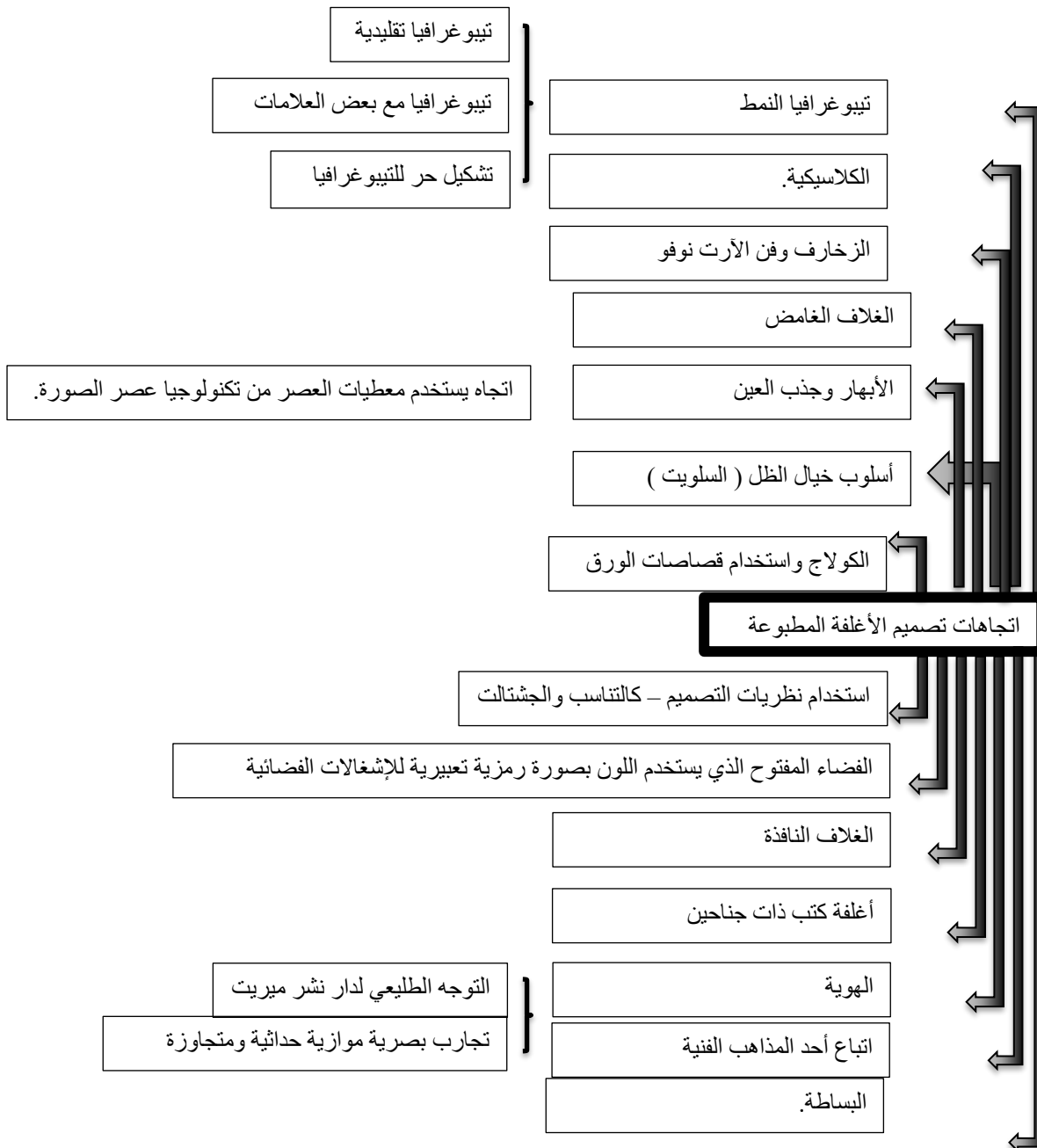
- أولاً : تأثير الانعكاس : الذي يراه المتلقي في التصميم ويؤثر على سلوكه.
- ثانياً : التواصل مع أفراد المجتمع : ويتم عن طريق دراسة السوق عن طريق فهم الجمهور المستهدف لنقل الرسالة.
- ثالثاً : الشكل والهدف : يتحقق عندما يركز الفنان المصمم على النقطة الجوهرية التي تمثل محور العمل أو الفكرة في تصميم الغلاف.
- رابعاً : الجمال المعرفي : يستجيب الجمهور إلى عناصر التصميم التي تحقق له انطباع جمالي يتعاطف معه.

٤. النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج :

- اتضح من الدراسة أهمية نظرية الترميز المزدوج التي تصل إلى حالة الضرورة في تصميم غلاف الكتاب المطبوع، وكل المطبوعات التي تخاطب وجدان المتلقي من أجل تفعيل الاتصال معه.
- لوحظ أيضاً أن جرافيكاً المعالجة لعناصر تصميم الغلاف قد تعتمد على الصياغة اللفظية لعنوان الغلاف أي تبيوغرافيته التي بدورها تستدعي صورة ذهنية لدى المتلقي، والعكس صحيح أن تصميم غلاف الكتاب المطبوع ورقياً إذا اعتمد على جمالية اتجاه أو نمط أو أسلوب جرافيكاً عناصر التصميم البصرية من أشكال ورسوم وصور وعلامات تستدعي معنى لفظي لها لدى المتلقي نظراً لأنها في تناس مع الصياغة اللفظية لتجسيد المعنى أو المحتوى أو المضمون الخاص بالكتاب.
- الصياغة اللفظية والصياغة البصرية لعناصر تصميم الغلاف كلاهما يعزز الآخر.
- تتحقق فاعلية تصميم غلاف الكتاب الورقي المطبوع من خلال جمالية الاتجاه أو النمط أو أسلوب الصياغة البصرية لمفردات تصميم غلاف الكتاب بشكل يتسم بالأبهار، وتتحقق أهمية الصياغة البصرية في إنتاج المعنى، وفي تأسيس القيم الجمالية.
- استخدام تقنيات العصر المتاحة في الطباعة وبرامج الجرافيك يضيف على تصميم الغلاف قيمة جمالية ويتيح للفنان اختيارات متعددة في زمن أقل.
- تصميم غلاف الكتاب المطبوع يحقق نمواً جلياً في العلاقة بين الصياغة البصرية لعناصره كتشكيل وفكر وثقافة المتلقي (ثقافة الضوء والحركة والزمان والسرعة والأبهار).
- الصياغة البصرية لعناصر تصميم غلاف الكتاب المعتمدة على الرسوم أو الصور والعلامات تجمع بين آنية المشهد وتشير إلى تنابعية السرد وتسلسله ومضمونه أو فحواه.
- تراوحت القيم الجمالية لاتجاه جرافيكاً الصياغة البصرية فيما بين التباين بشكل يسهم في عملية الإدراك، ويسرع من فاعلية الاتصال، كما جاءت الوحدة بين عناصر الصياغة البصرية لتصميم غلاف الكتاب كضرورة لتأكيد المعنى وتقديم المضمون،

- وجاء الاتزان اللا تماثلي في غالبية الأعمال الخاصة بتصميم غلاف الكتاب عن طريق توزيع العناصر حول محور العمل، وجاء الملمس كقيمة ملمسية ذات طابع جمالي يؤكد البعد الزماني والمكاني للأحداث.
- تتصل الصياغات البصرية للصورة بالمفردات التصميمية التي تحاكي المحيط الاجتماعي استناداً إلى بواعث التعبير الخاص بآليات البناء التصميمي لأغلفة الكتب.
 - يلجأ الفنان المصمم في الترميز المزدوج إلى عملية تشفير للعناصر عن طريق التجريد وعدم المباشرة للبعد عن التفاصيل التي تعيق الاتصال.
 - تعددت الاتجاهات أو الأنماط والأساليب لجرافيك الصياغة البصرية في تصميم غلاف الكتاب كما يتضح من الشكل التالي الذي استنتجه أو أعده الباحث من خلال هذه الدراسة كما يشير الباحث إلى أن عمليات التجديد أو تحديد الاتجاه أو النمط أو الأسلوب مفتوحة لأن الأبداع ليس له حدود، ومتجددة وفقاً للتطور التقني ونمو المعرفة لدى البشرية ومعطيات العصر.



ثانياً : التوصيات

- ❖ يجب الاهتمام بعناصر تصميم غلاف الكتاب كوحدة بنائية وأسس إنشائية أهمها الرسوم والصور التي لها مدلول وطاقة تعبيرية مختلفة تقوم بدورها الإيجابي في تفعيل عملية الاتصال.
- ❖ يجب أن تتطوي الصياغات البصرية للصورة في تصميم غلاف الكتاب على فاعلية الفكرة، وحضور الأثر الدلالي، ضمن سياق الترويج بما له من طابع استهلاكي.
- ❖ نظراً للتفضيلات اللونية ودورها فإن أفراد المجتمع لديهم ردود فعل عاطفية قوية الارتباط مع الألوان مما يوجب وضع هذا في الاعتبار عند الفنان المصمم في عملية الصياغة البصرية لغلاف الكتاب.
- ❖ تلعب برامج المؤثرات البصرية دور كبير في معالجة الأشكال والصور والرسوم المستخدمة في تصميم الأغلفة لذا يجب الاهتمام بها أكاديمياً.
- ❖ يجب الحرص على أهمية قراءة الكتاب قراءة جيدة قبل البدء في تصميم الغلاف.
- ❖ يجب تسليط الضوء على أهمية الترميز المزدوج خلال العملية التصميمية في فنون الاتصال لدورها في تخزين المعلومات بالذاكرة لدى الإنسان واسترجاعها أو تذكرها لدعم المعرفة لدى المتلقي وطلاب المراحل التعليمية المختلفة.

٥. المراجع

- www.almrsal.com/post/8761-Accessed (2-10-2021).
- www.baianat.com/ar/books/graphicdesign-Accessed (7-10-2021).
- www.albayan.ae/paths/books/2009-05-1.498923-Accessed (5-10-2021).
- شاكر عبد الحميد (٢٠٠٨) الفنون البصرية وعبقورية الإدراك: مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- سمير عطا الله (١٩٩٣) تاريخ وفن صناعة الكتاب: موسوعة التراث الإسلامي، بيروت، لبنان دار عطا الله للطباعة والنشر.
- الثقافة الجديدة: تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، عدد أكتوبر ٢٠٢١ رقم ٣٧٣ (بتصرف من الباحث).
- نعمت إسماعيل (١٩٨٣) فنون الغرب في العصور الحديثة: مصر، ط٢ ، دار المعارف.
- M.marfa.org/Artnoveu- Accessed (12-10-2021).
- Mosoah.com/artsande- Accessed (14-10-2021).
- Almersal.com/post/1975- Accessed (15-10-2021).
- أمل نصر (٢٠١٤). آفاق الفن التشكيلي-مرايا العاطفة: مصر، الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- Searchemarefa.net/ar/c- Accessed (31-10-2021).
- www.al-jazirah.com/2015731/ak4.html- Accessed (3-10-2021).
- Gate.ahram.org.eg/: daily- Accessed (4-10-2021).